كلية الفنون الجميلة
FACULTY OF FINE ARTS
MANSOURA UNIVERSITY
جامعة المنصورة

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

The Print ISSN: 3062-570X
The Online ISSN: 3062-570X

المجلد الأول - العدد الثاني - يونيو 2025

أثر تشكيل النحت البارز بالنفايات ودوره في دعم التنمية المستدامة

د / عامر طه جداوى على
مدرس بقسم النحت
كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا

مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE
مجلة علمية دولية محكمة فصلية تصدرها
كلية الفنون الجميلة - جامعة المنصورة

المجلد الأول - العدد الثاني - ٢٠٢٥

أثر تشكيل النحت البارز بالنفايات ودوره في دعم التنمية المستدامة

The impact of the formation of relief sculpture with waste and its role in supporting sustainable development

عامر طه جداوي علي
المدرس بقسم النحت كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا – شعبة النحت البارز والميدالية

ملخص البحث:

يمثل التشكيل باستخدام النفايات توجهًا حديثًا في الفنون التشكيلية، يربط بين الإبداع الفني والحفاظ على البيئة. يسهم هذا الاتجاه في تقليل حجم النفايات، وتعزيز الوعي البيئي، مما ينعكس إيجابًا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في مجال الاستهلاك المسؤول والحفاظ على الموارد.

وتكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى مدى إمكانية توظيف النفايات كخامة لتشكيل النحت البارز، ومدى مساهمة هذا التوجه الفني في دعم أهداف التنمية المستدامة، سواء من الناحية البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وترجع أهمية البحث الى إبراز القيمة الفنية والجمالية للنحت البارز باستخدام النفايات، والمساهمة في نشر الوعي البيئي من خلال الفنون التشكيلية، ويهدف البحث دراسة تقنيات تشكيل النحت البارز باستخدام خامات نفايات مختلفة، واستكشاف مدى توافق هذا التوجه مع مبادئ التنمية المستدامة.

ويعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، في حدود زمنية خلال العقدين الأخيرين، من مختلف البيئات الثقافية.

Research Summary

Waste formation represents a recent trend in the plastic arts, linking artistic creativity with environmental conservation. This trend contributes to reducing the volume of waste and enhancing environmental awareness, which will positively reflect on the achievement of sustainable development goals, especially in the field of responsible consumption and resource conservation. The research problem lies in the need to employ waste as a raw material to form the relief sculpture, and the extent to which this artistic trend contributes to supporting the goals of sustainable development, whether in terms of environmental, social or economic, and the importance of the research is due to highlighting the artistic and aesthetic value of relief sculpture using waste, and contributing to spreading environmental awareness through plastic arts, and the research aims to study the techniques of forming prominent sculpture using different waste materials, and explore the compatibility of this trend with the principles of sustainable development. The researcher adopts the descriptive and analytical approach, within time limits during the last two decades, from different cultural environments.

مقدمة:

"يمثل التشكيل باستخدام النفايات توجهًا حديثًا في الفنون التشكيلية، يربط بين الإبداع الفني والحفاظ على البيئة. ويسهم هذا الاتجاه في تقليل حجم النفايات، وتعزيز الوعي البيئي، مما ينعكس إيجابًا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما في مجال الاستهلاك والحفاظ على الموارد."[1]، وبما أن الفن التشكيلي لا يلتزم الحياد وإنما يحمل هوسا دائما بخلق الفرق والإسهام في محاربة القبح ونشر الجمال، فقد تبنى الكثير من الفنانين التشكيليين تحويل النفايات عديمة القيمة ومهددة للبيئة إلى قطع فنية وجمالية. ويكشف تاريخ الفن التشكيلي ومدارسه المتعاقبة كيف انتبه الفنانون مبكراً إلى أن ما هو جمالي وما له قيمة قد يتولد عن العادي واليومي والمبتذل وما لا قيمة له، وسبقوا بذلك تاريخ الفن ومراحله المتوالية؛ لأنه لم يتم تبني هذا النوع من الفن رسميا ويتم تقبله والاعتراف به إلا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وأول الفنانين الذين قاموا باستخدام النفايات «مارسيل دوشان» الذي أنجز عملاً فنياً سنة ٢٠١٣ عبارة عن تركيب عجلة دراجة على كرسي خشبي، فهو اعتمد أشياء «لا جميلة ولا قبيحة» بحسب قوله، أي أشياء لا قيمة لها لتركيب تحفته، فكان سباقا إلى اعتماد فن استخدام النفايات، وهو بذلك يكون قد أكد على إمكانية جعل الفن ينتمي لليومي والعادي والمبتذل فكان عمله استباقيا وقوبل بالغرابة والاستهجان والرفض لأنه استطاع خرق المتعارف عليه بطريقة مستفزة، لكنه بذلك استطاع أن يكون له أكبر الأثر في صياغة فن المستقبل ، وبابلو بيكاسو أيضاً من الفنانين الذين استخدموا النفايات في أعمالهم فاستعمل الجرائد القديمة والخشب في بعض أعماله كما أنجز لوحة الحلم بالزيت على قطعة كرتون ومنحوتته رأس الثور استخدم لإنجازها مقودا وكرسي دراجة. وبذلك تكون المدارس الفنية التي أعلنت تمردها على السائد في الفن كالتكعيبية والدادائية والسريالية قد لجأ فنانوها إلى استخدام النفايات فجنحوا إلى الإقناع بأنه في الإمكان جمع عناصر غير متجانسة طبيعيا للحصول على نتائج منطقية ومذهلة في الأعمال الفنية. ومن هذا المنطلق قام الباحث بتأمل المتاح بالنفايات فأنتقي منها نفايات الاخشاب والتي تتسم بطواعيتها في التشكيل وثراء ملامسها لتحقيق افكاره وانجاز اعمال نحت بارز."[2]

مشكلة البحث:

تعد النفايات مشكلة كبيرة في المجتمعات الاستهلاكية .هل لفن النحت دوراً في الاستفادة من هذه المخلفات وإعادة تدورها تشكيلياً ؟

أهمية البحث:

- إبراز القيمة الفنية والجمالية للنحت البارز باستخدام النفايات.
- المساهمة في نشر الوعي البيئي من خلال الفنون التشكيلية.
- دعم مفاهيم إعادة التدوير والاستدامة في المجال الفني
- تقديم حلول فنية مبتكرة لمشكلات البيئة من خلال الفن.

أهداف البحث:

[1] سامى حسن : **"الفن والبيئة مقاربات معاصرة"**، دار الفكر، القاهرة ٢٠٢٠، ص ٢٥.

[2] https://www.aletihad.ae/article/57899/2016/%D9%81%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%86%D9 %81%D8%A7%D9% 8A%D8%A7%D8%AA

- دراسة تقنيات تشكيل النحت البارز باستخدام خامات نفايات مختلفة.
- تحليل الأبعاد الجمالية والتعبيرية لهذا النوع من النحت.
- استكشاف مدى توافق هذا التوجه مع مبادئ التنمية المستدامة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى دراسة تطبيقية لأعمال فنية مختارة في مجال النحت البارز بالنفايات.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: ٢٠٢٥م
- الحدود المكانية: جمهوريه مصر العربية

مصطلحات البحث:

- **النحت البارز:** أحد أنواع النحت الذي يُنفذ على سطح بحيث يبرز الشكل عن الخلفية.
- **النفايات:** المخلفات أو المواد المستهلكة التي يمكن إعادة تدويرها أو استخدامها.
- **التنمية المستدامة:** التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

تمهيد:

"يمثل فن النحت البارز أحد أشكال التعبير الفني الذي يجمع بين البعد الجمالي والبعد الوظيفي، حيث يندمج العمل الفني مع الفراغ المعماري والاجتماعي المحيط به. وفي ظل التحديات البيئية المعاصرة، باتت النفايات تشكّل مادة خامًا بديلة غنية بالإمكانات البصرية والمفاهيمية، خاصة في مجال النحت البارز. فقد ساهم استخدام النفايات في الأعمال النحتية في فتح آفاق جديدة للتعبير الفني، مع التأكيد على قيم إعادة التدوير وتقليل الاستهلاك، ما يجعل لهذا التوجه بُعدًا تنمويًا مستدامًا."[1]

أولاً: النفايات كخامة تشكيلية ودورها في خفض التلوث

يُعد استخدام النفايات كخامة فنية وسيلة فعالة لإعادة التدوير، حيث يحول فنان النحت البارز المواد المهملة إلى أعمال فنية تحمل قيمة جمالية ورسالة بيئية. وهذا يقلل من النفايات الصلبة ويساهم في الحد من التلوث الناتج عن تراكمها.[1]

ثانيًا: دعم الاقتصاد الدائري من خلال الفن

"يعمل الفن القائم على تدوير النفايات على دعم الاقتصاد الدائري، الذي يعتمد على إعادة الاستخدام بدلاً من الاستهلاك المفرط. هذا النوع من الفن يفتح فرصًا اقتصادية جديدة، مثل الصناعات الإبداعية والحرف اليدوية، ويساهم في خلق وظائف جديدة في المجتمعات المحلية."[2]

ثالثًا: التوعية البيئية من خلال الفن

---

[1] عبد الغني ، ع. ف : **فنون النحت والبيئة** ، دار الفنون الحديثة، ٢٠٢٠، ص.٥٥

[1] فاطمة عطية : **"الفن المستدام الإبداع من المخلفات"**، الإسكندرية ، دار المعرفة، ٢٠٢١، ص ٤٠.

[2] ندى عبد الرحمن : **"الاقتصاد الإبداعي والتنمية المستدامة**، مركز دراسات الفنون ، بيروت ٢٠١٩، ص ٧٨.

"يلعب النحت البارز المشكل من النفايات دورًا تثقيفيًا مهمًا، حيث تثير انتباه الجمهور إلى قضايا بيئية حساسة، مثل تغير المناخ، وتدهور البيئة، ويدعو إلى تبني سلوكيات صديقة للبيئة."[3]

رابعًا: تعزيز الهوية البيئية والثقافية

"كما يُعزز التشكيل بالنفايات الوعي بالهوية البيئية ويعكس ثقافة الاستدامة، حيث يستخدم الفنان التشكيلى الخامات المتاحة في بيئته لصناعة أعمال تعبر عن قضايا المجتمع وتاريخه البيئي." [4]

"إن تحويل النفايات إلى وحدات تشكيلية بارزة يضفي على النحت طابعًا جماليا، حيث تتحول المخلفات من عبء بيئي إلى أداة للتوعية المجتمعية والجمالية، ويُظهر هذا التوجه كيف يمكن للفنان أن يكون فاعلًا في منظومة التنمية المستدامة من خلال تبني حلول فنية تحاكي مشاكل واقعية كالتلوث البيئي والزيادة السكانية، النحت هنا لا يكتفي بالوظيفة الجمالية، بل يتحول إلى وسيلة تواصل فعالة بين الفن والمجتمع."[5] "كما أن استغلال النفايات الخشبية في الأعمال النحتية يقلل من استنزاف الموارد الطبيعية، ويعزز من مفهوم الاقتصاد الدائري الذي يعتمد على تدوير المخلفات وإعادة استخدامها بطرق مبتكرة. ويسهم هذا التوجه في تقليل البصمة الكربونية للأنشطة الفنية، خاصة في النحت البارز الذي يتطلب خامات كثيرة وعملية إنتاج معقدة. وبهذا يكون للنحت البارز باستخدام النفايات دور مزدوج: فني وبيئي."[6]

التشكيل بالنفايات في اعمال النحت البارز المنفذة بنشارة الأخشاب

"أصبح التشكيل بالنفايات من الاتجاهات الفنية المعاصرة التي تعكس وعياً بيئياً متزايداً، حيث يتيح هذا الاتجاه للفنانين استخدام خامات مهملة في التعبير الفني، مما يربط بين الفن والواقع البيئي المحيط.[1]

دور النحت البارز في التوعية البيئية

يُعد النحت البارز أحد الفنون التشكيلية ذات التأثير القوي في المجتمعات، ليس فقط كوسيلة جمالية، بل كأداة فعالة لنقل الرسائل الاجتماعية والبيئية. ومع تصاعد التهديدات البيئية العالمية، بدأ الفنانون في توظيف تقنيات النحت البارز للتوعية بمشاكل مثل التلوث، والتغير المناخي، وإعادة التدوير، ويتيح النحت البارز للفنان تشكيل عناصر ملموسة تحمل دلالات رمزية حول القضايا البيئية.

وفيما يلي يعرض الباحث عدد من اعماله موضوع البحث وهي عبارة عن لوحات من النحت البارز المنفذة بخامة نشارة الاخشاب مستعرضاً صور الاعمال وقراءة تشكيلية تتضمن هيئة كل عمل والقيم الجمالية لكل منها وكذلك العناصر التشكيلية.

---

[3] محمد. خليل : **"الفن والتغير البيئي"**، دار الخليج العربي، عمان ، ٢٠٢٢، ص ٥٣.
[4] مني حسين: **"الهوية الثقافية في الفن البيئي"**، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٢٠، ص ٦١.
[5] صادق، م. س : **"الفن والتدوير- رؤى معاصرة"**، مجلة الفنون والبيئة، العدد ١٢ ، ٢٠١٨، ص. ٨٩
[6] منصور، أ. ك : **"الاستدامة في الفنون التشكيلية"**، دار الثقافة،٢٠٢١، ص. ١١٢
[1] حسن، أحمد : **"الفن والبيئة – دراسات معاصرة"**، دار الثقافة، القاهرة، ٢٠٢٠.

العمل الاول (وجه)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

العمل عبارة عن لوحة داخل إطار خشبي بني داكن، مثبت عليها خلفية من الخشب المضغوط (MDF)، يظهر في منتصف اللوحة تشكيل بارز مجسم لوجه انثوى تخرج منه خصلات شعر أو تأثيرات حركية باتجاه اليسار، باستخدام خامات خشبية شكلت بطريقة عفوية، في الزاوية العلوية اليسرى من اللوحة، يظهر قطعتان من الخشب المصقول مثبتتان بشكل رأسي.

القيم الجمالية:

التباين: هناك تباين واضح بين السطح الأملس للخلفية والقطع الخشبية المصقولة، وبين الخامة الخشنة المتراكمة التي تشكل الوجه والشعر، كما يوجد غموض بالملامح واندماج الوجه مع الخامة يعطي قيمة جمالية

الإيقاع والحركة: حركة الشعر الممتدة من اليمين لليسار تعطي إحساسًا بالحركة والاندفاع، وتوجه عين المشاهد عبر اللوحة .

العناصر التشكيلية:

الخامة: الخشب بتنوع معالجته (مصقول، خشن، محبب).

الخط: يظهر في حدود الشعر وفي ملامح الوجه، الخطوط عفوية وعضوية.

الكتلة والفراغ: الوجه يمثل الكتلة الأساسية، يقابله فراغ بالخلفية يزيد من إبراز المجسم.

اللون: درجات البني والذهبي الطبيعي للخشب تمنح العمل دفئًا عضويًا.

الملمس: اختلاف ملمس الخشب المصقول والخشب المجروش المكوّن للوجه والشعر يضفي ثراء بصريًا ويدعو المشاهد لاكتشاف تفاصيل العمل.

العمل الثاني (تجريد عضوي لشكل إنساني انثوي)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

العمل الفني عبارة عن لوحة مستطيلة بإطار خشبي بني داكن، خلفيتها من خشب MDF. يتوسط اللوحة تكوين نحت بارز يبدو ككتلة عضوية مائلة لشكل إنساني أو تجريدي، يحمل تلميحات لجسم أو جسد انثوى يتجه من الأعلى للأسفل، مع تكتلات من خامة خشنة مركبة من بقايا أو فتات الخشب. تم توزيع لبعض نشارة الخشب في تكتلات ثقيلة واخرى خفيفة لاتزان التصميم وبنفس الأسلوب العضوى في أركان العمل لتعزز من إحساس العفوية والعضوية.

القيم الجمالية:

الإيقاع: يتجلى في حركة التكوين الرئيسي من أعلى لأسفل، وتوزيع الكتل الجانبية بطريقة غير منتظمة تمنح إحساسًا بالتدفق والانسيابية.

التباين: ويتضح ذلك بين ملمس السطح الخشبي الأملس وخشونة الخامة النحتية، وبين الكتلة الرئيسية والفراغات المحيطة.

الوحدة والتنوع: العمل يحتفظ بوحدة اللون (درجات البني والذهبي الطبيعي)، مع تنوع كبير في الملمس والشكل بين مناطق متراصة وأخرى مفتوحة.

العناصر التشكيلية:

الخامة: استخدام خامة الخشب المجروش مع خلفية من خشب MDF، مما أوجد علاقة بين المواد الطبيعية والمُشكَّلة.

الخط: الخطوط العضوية المتدفقة في التكوين الأساسي تقود العين من الأعلى للأسفل، بينما الكتل الجانبية تصنع إيقاعًا بصريًا.

الكتلة والفراغ: الكتلة المركزية تخلق ثقلًا بصريًا يقابله فراغ نسبي بالخلفية، يحقق توازنًا.

الملمس: الخشب المجروش خشن وبارز يعطي إحساسًا بالطبيعة الخام، مقابل السطح الخلفي الأملس.

اللون: توحيد درجات اللون الطبيعي للخشب يعزز وحدة العمل مع تباين لوني خفيف في مناطق التجميع.

العمل الثالث (جسد أنثوي مستلقي)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠ـ ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

العمل عبارة عن لوحة مستطيلة في وضع افقى بإطار خشبي داكن اللون، خلفيتها من خشب MDF. يتوسطها تشكيل نحت بارز يمثل جسد أنثوي مستلقٍ على جانبه، وسط خامة خشنة من بقايا نشارة الخشب أو فتات الخشب المدمج. الجسد مشكلا بشكل أكثر نعومة نسبيًا مقارنة بالخامة المحيطة، ويحيط به تكوين غير منتظم من نفس الخامة يوحي بحركة سحابية أو أرضية طبيعية.

القيم الجمالية:

الإيقاع: يتجسد من خلال حركة الخامة حول الجسد، حيث تنتشر بشكل عفوي وعشوائي يمنح إحساسًا بالتدفق الطبيعي.

التباين: يظهر بين ملمس الجسد الأكثر نعومة وتماسكًا وبين الملمس الخشن المتناثر للخامة المحيطة.

الوحدة والتناغم: جميع عناصر اللوحة من خامة واحدة (نشارة الخشب)، مع تنوع في أسلوب معالجتها، مما يحقق وحدة بصرية متنوعة.

العناصر التشكيلية:

الخامة: استخدام نشارة الخشب وبقايا الأخشاب كعنصر تشكيلي أساسي.

الخط: خطوط الجسد واضحة وناعمة نسبيًا مقارنة بالخطوط العشوائية التي تشكل البيئة المحيطة.

الكتلة والفراغ: الكتلة الرئيسية للجسد تقف في توازن بصري مع الخامة المتناثرة في الأطراف.

الملمس: تباين قوي بين نعومة شكل الجسد وخشونة الملمس الخارجي.

العمل الرابع (معاناة)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

العمل عبارة عن لوحة نحت بارز مركبة داخل إطار خشبي في وضع راسى، يتضمن تشكيلًا لنصف جسد إنساني بارز من خامة نشارة الخشب ، ومثبت على لوح خلفي من خامه ال MDF، إلى جانب الكتلة البشرية، تظهر عناصر هندسية من شرائح خشبية بأحجام مختلفة، مرتبة بأسلوب تقاطعي منظم في الجزء السفلي من العمل.

القيم الجمالية :

التباين: يظهر التباين واضحًا بين الخامة الخشنة (جسد الإنسان والخلفية) والخطوط المستقيمة المصقولة للخشب، ما يضفي ديناميكية وتفاعل بصري بين العضوي والهندسي.

التوازن: هناك توازن بصري رغم التوزيع غير المتناظر، إذ تعوض الكتلة البشرية على اليمين بالتكوين الخشبي الهندسي على اليسار.

العناصر التشكيلية

الخط: يُستخدم الخط بشكلين؛ العضوي المنحني في الجسم، والهندسي المستقيم في الشرائح الخشبية، مما يعكس ازدواجية بين الطبيعة والصرامة.

الكتلة والفراغ: يبرز الجسد ككتلة رئيسية تأخذ حيزًا واضحًا، يقابلها فراغ نسبي في الخلفية وخطوط خشبية تُستخدم لتوجيه النظر.

اللون: ألوان طبيعية (درجات البني والأصفر الترابي) تعزز إحساس الدفء والقدم، وربما تشير للزمن أو التآكل.

العمل الخامس (الحلم)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

العمل عبارة عن لوحة نحت بارز داخل إطار خشبي في وضع افقى، يُجسِّد فيها الباحث شكلًا إنسانيًا (أنثويًا) ممددًا في وضع أفقي يوحي بالحركة أو الطيران، باستخدام خامات عضوية من نشارة الخشب وخامات خشبية . تظهر عناصر خشبية هندسية بأحجام وأوضاع مختلفة متوزعة حول الجسد، خصوصًا في الجهة السفلى اليسرى واليمنى من العمل، ما يُكسب التكوين توازنًا بصريًا غير متناظر.

القيم الجمالية :

الحركة: الجسد الممدد يوحي بالحركة الانسيابية، وكأن الشكل في حالة انطلاق أو تحرر، مما يضفي طاقة ديناميكية على التكوين.

التباين: يظهر التباين بين الخطوط العضوية للجسد والخطوط الهندسية الحادة الصلبة، مما يخلق تنوعًا بصريًا يجذب العين.

الاتزان: رغم أن التركيب يبدو عفوي او فطري في بعض العناصر، فإن توزيع الكتل الهندسية يخلق نوعًا من التوازن بين الأجزاء اليمنى واليسرى.

العناصر التشكيلية

الخط: تنوعت الخطوط بين العضوية (الجسد) والمستقيمة (الخشب)، ما يشكل ازدواجية بين الليونة والصلابة.

الكتلة والفراغ: الجسد يحتل مساحة طولية واضحة، وتدعمه الكتل الخشبية التي توزعت لتخلق نوعًا من التفاعل بين الكتلة والفراغ.

اللون: يظهر بالعمل ألوان ترابية دافئة (بني، أصفر ترابي)، تعكس حسًّا بالقدم والطبيعة، وتوحي بالأصالة والبساطة.

الملمس: الخامة الخشنة وغير المتجانسة تُثري العمل بملمس بصري قوي يعزز من عمقه الدرامي ويُشعِر المتلقى بواقعية المادّة.

الفراغ: الفراغات المحيطة بالجسد والعناصر الهندسية تخدم في توجيه النظر وتُظهر مركزية الجسد، دون ازدحام بصري.

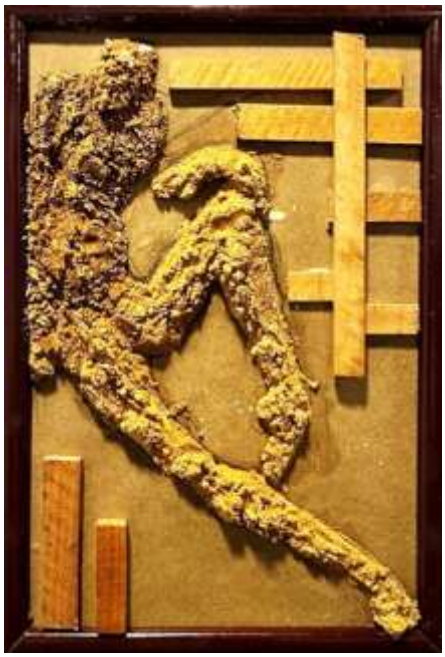

العمل السادس (التقيد)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة العمل :

جاء العمل في إطار رأسي يجمع بين العناصر العضوية والمجردة، يحتوي على عنصر أدمى يظهر في وضع ديناميكي، مما يعطي إحساسًا بالحركة والطاقة، في حين تتوزع على الجانب الأيمن والجزء السفلي مجموعة من القطع الخشبية المستطيلة المصفوفة بشكل منتظم. والعمل يعبر بشكل عام عن الإنسان في حالة صراع أو تحرر، محاط بعناصر جامدة ترمز ربما إلى التقيد. واستخدام النشارة والخشب كخامات مستهلكة يُضفي بُعدًا بيئيًا ويعزز من جمالية "الفن من النفايات"، ليمنح القطعة طابعًا معاصرًا ورسالة مفهومية عميقة.

القيم الجمالية

التباين: يظهر التباين بين المواد الخشنة والمسطحة في الخلفية، مما يضيف عمقًا وتأثيرًا بصريًا مميزًا.

الاتزان البصري: توزيع العناصر في التكوين يحقق نوعًا من التوازن، رغم وجود الحركة في الشكل الرئيسي.

الإيقاع: القطع الخشبية المتراصة بشكل متكرر على اليمين تُكوّن إيقاعًا بصريًا منتظمًا يقابل العشوائية النسبية في تشكيل الجسد .

الحركة: أبرز ما يميز هذا العمل هو الإحساس القوي بالحركة والانطلاق، ويظهر ذلك في التكوين المائل والتشريح الديناميكي للجسم.

التضاد: هناك تضاد بصري وجمالي واضح بين العضوية في شكل الجسد والطابع الهندسي الصارم للقطع الخشبية، مما يخلق نوعًا من الصراع الجمالي الجاذب.

العناصر التشكيلية

الملمس: السطح الخشن للجسم المنحوت يعكس توترًا عضليًا وإحساسًا بالقوة، بينما السطوح الخشبية

المصقولة تعطي توازنًا بصريًا هادئًا.

الكتلة والفراغ: الجسد يشغل مساحة كبيرة من اللوحة لكن يترك فراغات حوله تُسهم في إبراز شكله. والفراغ السلبي يُستخدم لإبراز الخطوط الخارجية للجسم

الخط: الخطوط الناتجة عن ترتيب الشرائح الخشبية تضيف عنصرًا هندسيًا يوازن الطبيعة العضوية للشكل المركزي.

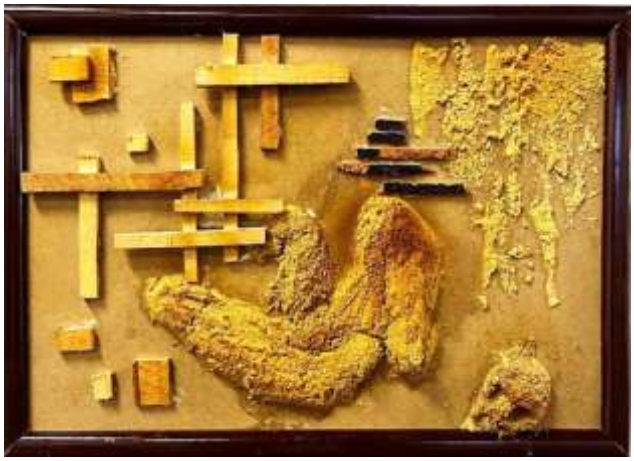

العمل السابع (التقيد)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

جاء العمل داخل إطار خشبي أفقي، ويجمع بين النحت البارز بخامه نشارة الخشب وتركيبات خشبية هندسية. في وسط العمل يظهر تكوين عضوي أقرب لتجسيد إنساني منحني أو جالس، بينما تملأ المساحات المحيطة عناصر خشبية مستطيلة ومربعة منظمة بعشوائية مقصودة، وفي الجهة اليمنى توجد منطقة بها انتشار لخامة النشارة، تمثل عنصرًا تعبيريًا، بالإضافة لعنصر دائري صغير في الأسفل يرمز لرأس أو جمجمة. والعمل يوحي بحالة وجودية أو تأمل داخلي، وربما يعكس صراع الإنسان بين العالم الهندسي/الصناعي المحيط وبين طبيعته العضوية والضعف الإنساني. وتعدد الخامات ، يمنح اللوحة قوة تعبيرية ورسالة معاصرة ترتبط بالهوية والبيئة والمجتمع.

القيم الجمالية:

الاتزان: توزيع العناصر داخل اللوحة يحقق نوعًا من التوازن غير المتماثل، حيث تتناغم الأشكال الهندسية والخطوط العشوائية بطريقة مدروسة.

الإيقاع البصري: التكرار الموجود في ترتيب القطع الخشبية يخلق إيقاعًا يشعر به المتلقى، وكأنه دعوة لاستكشاف مسارات النظر المختلفة.

التضاد: هناك توازن بصري بين الشكل العضوي في المنتصف والأشكال الهندسية على اليسار، ما يخلق تباينًا بين الطبيعي والمصطنع، والعشوائي والمنظم.

العناصر التشكيلية:

الملمس: الجمع بين نشاره الخشب والخطوط الهندسية يضفي إحساسًا قويًا بالتباين الحسي في العمل.

الخط: الخطوط الناتجة عن ترتيب العناصر الخشبية تمنح اللوحة إحساسًا بالحركة والتوجيه، مما يدفع

العين إلى التنقل عبر التكوين.

اللون: اللوحة تعتمد على ألوان ترابية دافئة، مما يعزز إحساس العمق والاستقرار.

العمل الثامن (التقيد)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

جاء العمل الفني يتوسط إطار بنى اللون في وضع رأسي، يحتوي العمل على وجه أنثوى يتوسط اللوحة حيث تتداخل عناصر خشبية بأشكال هندسية مع الياف ذات ملمس خشن بلون أصفر، تتميز اللوحة بخلفية بنية داكنة، مما يضفي إحساسًا بالدفء والعمق البصري. الإطار الخشبي الداكن يحدد حدود العمل الفني ويكسبه طابعًا كلاسيكيًا وأنيقًا.

القيم الجمالية:

التباين: يظهر التباين في اللوحة من خلال الجمع بين السطوح الناعمة والخشنة، وكذلك اختلاف درجات الألوان بين الخشب والالياف الصفراء يعطي تناغمًا بصريًا رغم محدودية الألوان

الاتزان البصري: رغم تنوع العناصر، فإن التوزيع المدروس لها داخل اللوحة يخلق اتزانًا بصريًا يجعل المتلقى يشعر بالانسجام بين التفاصيل المختلفة.

الإيقاع: ترتيب الأجزاء الخشبية بخطوط أفقية وعمودية يضفي إيقاعًا بصريًا ينقل العين عبر العمل في حركة سلسة ومدروسة.

العناصر التشكيلية:

الملمس: هناك مزج بين الملمس الناعم للأجزاء الخشبية والملمس الخشن لمادة ذات اللون الأصفر، مما يضيف تأثيرًا بصريًا قويًا ويجذب انتباه المشاهد.

الخط: التكوين يعتمد على خطوط متقاطعة ومنظمة، ما يعزز الإحساس بالبنية والهندسة داخل العمل الفني.

اللون: الألوان الترابية مثل البني والبيج والأصفر تعطي اللوحة طابعًا دافئًا ومتناسقًا بصريًا.

الفراغ والكتلـة: تم استغلال الفراغ السلبي حول الوجه والكتل الخشبية لتوجيه التركيز البصري نحو الوجه، ما يُبرز التضاد بين الامتلاء والفراغ.

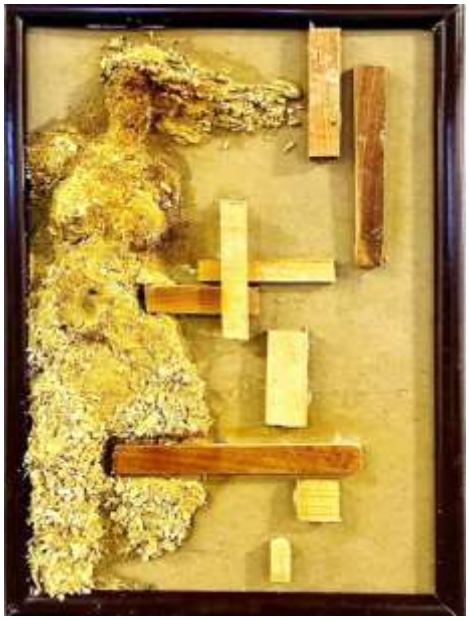

العمل التاسع (التقيد)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة :

جات اللوحة في هيئـه مستطيل راسى يحتوى على شكل انثوى في يسار العمل حيث تم ترتيب مجموعة من العناصر الخشبية بشكل هندسي داخل إلاطار المستطيل. والخلفية تمتاز بملمس ناعم ، مما يضيف عمقًا بصريًا وتباينًا واضحًا بين السطوح المختلفة. تتنوع الأشكال داخل اللوحة بين مستطيلات ومربعات متقاطعة، مما يخلق إحساسًا بالحركة والتفاعل البصري.

القيم الجمالية:

التباين: يظهر في اختلاف ملمس السطوح بين الأجزاء الخشبية الناعمة والخلفية المصقوله مما يضفي تباينًا يبرز عناصر التكوين.

الاتزان البصري: رغم تنوع العناصر داخل اللوحة، فإن التوزيع المتوازن يحقق تناسقًا بصريًا يضفي انسجامًا على التكوين العام.

الإيقاع: ترتيب العناصر الخشبية وفق نسق معين يخلق إيقاعًا بصريًا يجذب العين نحو تفاصيل متعددة في اللوحة، مما يعزز التفاعل معها.

العناصر التشكيلية:

الملمس: هناك مزيج بين السطوح الناعمة والخشنة، حيث تعكس القطع الخشبية ملمسًا ناعمًا، بينما تضيف الالياف تأثيرًا للخامه مميزًا.

الخط: تعتمد اللوحة على خطوط هندسية متقاطعة ومتوازية، مما يعزز الإحساس بالبنية والتنظيم داخل العمل الفني.

اللون: الألوان الترابية مثل البني الداكن والبيج والأصفر تمنح العمل طابعًا دافئًا ومتماسكًا بصريًا.

العمل العاشر (التقيد)
نشارة اخشاب ومواد لاصقة
ابعاد العمل : ٥٠- ٣٥ سم
تاريخ انتاج العمل: ٢٠٢٥م

هيئة اللوحة:

اللوحة عبارة عن عمل فني تركيبي جاء في هيئه مستطيل افقى يحتوى على عنصر ادمى متجزىء واخر حيوانى يتوسط العنصر الادمى خط افقى ويجلس على نهايته العنصر الحيوانى وتم ترتيب مجموعة من القطع الخشبية داخل المستطيل بطريقة هندسية منظمة. القطع الخشبية متباينة في الحجم والشكل، بعضها مستطيل والبعض الآخر مربع، مما يخلق إحساسًا بالحركة داخل التكوين. والخلفية تمتاز بملمس خشن، مما يضفي عمقًا بصريًا ويخلق تفاعلًا بين العناصر المختلفة.

القيم الجمالية:

التباين: يظهر التباين بين السطوح الخشبية الناعمة والخلفية الخشنة، مما يضيف قوة بصرية ويجذب الانتباه إلى تفاصيل التكوين.

الاتزان البصري: رغم تنوع العناصر داخل اللوحة، فإن التوزيع المنظم يحقق توازنًا متناغمًا بين الأشكال والخطوط المختلفة.

الإيقاع: طريقة ترتيب القطع الخشبية تخلق إيقاعًا بصريًا يجذب العين نحو نقاط متعددة في اللوحة، مما يعزز التفاعل البصري معها.

العناصر التشكيلية:

الملمس: يظهر تباين واضح بين السطوح الناعمة والخشنة، حيث تعكس القطع الخشبية ملمسًا ناعمًا، بينما تضيف الخلفية تأثيرًا خاميًا مميزًا.

الخط: التكوين يعتمد على خطوط هندسية متقاطعة ومنظمة، مما يعزز الإحساس بالبنية والهيكل داخل العمل الفني.

اللون: الألوان الترابيه الناتجه عن طبيعه الخامه مثل البني الداكن والبيج والأصفر الترابي يمنح العمل طابعًا دافئًا ومتناسقًا بصريًا.

الخلاصة

يمثل التشكيل بالنفايات نهجًا فنيًا وإنسانيًا يسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تقليل التلوث،

ودعم الاقتصاد، ونشر الوعي، وتعزيز الثقافة البيئية. ومن هنا، يجب دعم هذا الاتجاه وتوظيفه في المؤسسات التعليمية والثقافية والفنية(1)

النتائج :

- الابداع في تحول النفايات والمخلفات الى لوحات نحت البارز تحمل قيم تشكيلية وفنية.
- النحت البارز المبنى بخاماتالمخلفات والنفايات من يعزز الثقافة البصرية والوعي للفرد والمجتمع.
- يُظهر النحت البارز مرونة وفعالية في توصيل الرسائل البيئية بأسلوب بصري قوي.

التوصيات:

- تشجيع الفنانين على استخدام النفايات في أعمالهم.
- إدخال مفاهيم الفن البيئي في المناهج التعليمية.
- دعم المؤسسات البيئية للمشروعات الفنية المستدامة.

المراجع :

- سامي حسن : "الفن والبيئة مقاربات معاصرة" ، دار الفكر، القاهرة، ٢٠٢٠.
- فاطمة عطية : "الفن المستدام: الإبداع من المخلفات" ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ٢٠٢١.
- ندى عبد الرحمن:"الاقتصاد الإبداعي والتنمية المستدامة"، مركز دراسات الفنون، بيروت،٢٠١٩.
- محمد. خليل : "الفن والتغير البيئي" عمان، دار الخليج العربي، ٢٠٢٢.
- حسين، منى : "الهوية الثقافية في الفن البيئي" ، "الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٢٠.
- زيدان، أحمد : "الفن من أجل الأرض"، دار المعارف البيئية، بيروت، ٢٠١٨.
- عبد الغني، ع. ف : فنون النحت والبيئة، دار الفنون الحديثة، ٢٠٢٠.
- صادق، م. س : "الفن والتدوير: رؤى معاصرة" ، مجلة الفنون والبيئة، العدد١٢ ٢٠١٨ .
- منصور، أ. ك : "الاستدامة في الفنون التشكيلية" ، دار الثقافة، ٢٠٢١.

(1) زيدان، أحمد: "الفن من أجل الأرض"، دار المعارف البيئية، بيروت ، ٢٠١٨، ص ٨٨.

مجلة الفنون والعمارة

JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE